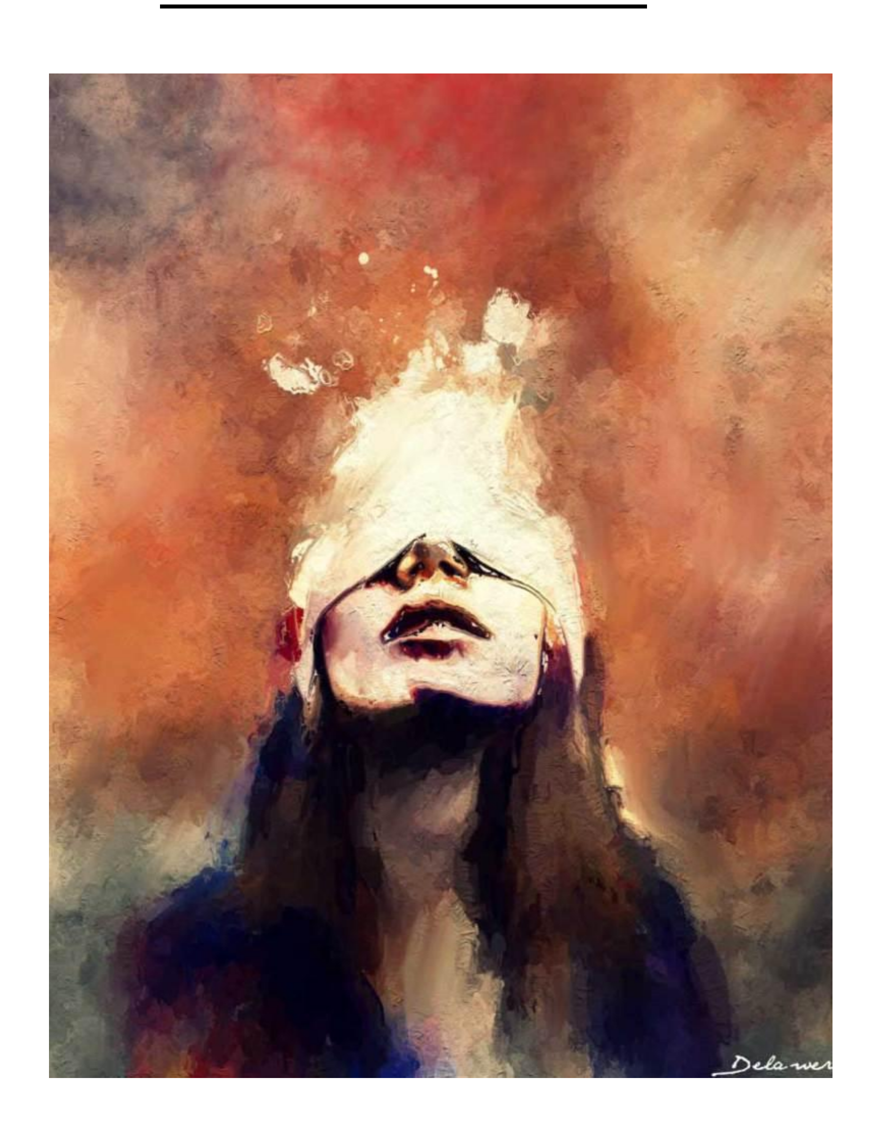
مونودراما

حذاء طويل العنق



تأليف الكاتب

أحمد حسن البنا

غرفة مظلمة نسبيا عدا نور قمر يأتي من نافذة معلقه في الفراغ .. منضدة صغيره (طقطوقة) عليها فراش يغطيها حتي الأرض عليها كعكة تعلوها شموع ثلاثة .. شماعة ملابس رأسية علي جانب آخر تحتها حذاء طويل العنق كما أحذية رجال الجيش .. هي تجلس خلف الشموع تستند علي المنضدة بانتظار يقترب من الياس .. تنظر لصورة أمامها وتبتسم .. صوت المطر يدق زجاج النافذه فتنتبه له وتقوم وتتلمس الزجاج وضوء القمر .. تنظر خلفها (للصورة علي المنضدة) وتبتسم متحدثة

- اليوم هو عيد زواجنا الثالث . المطر يحتفل معنا الليلة ياحبيبي .. لاينسي ليلة عشقنا ابدا..هل تسمع طرقات المطر علي النافذة..انه يطلب الاذن بالدخول والاحتفال معنا.. واطفاء شموعنا الثلاثة ..ثلاث سنوات في جنة العشق احيا..يالها من متعة أن تتزوجين من حبك الاول..نعم ..حبي الاول..مازلت لا استوعب وجودي في بيته.. حبيبة وزوجة وعشيقة وطفلة وام واخت وكل تاء تأنيث في حياته..مازلت لا اصدق أنه اعطاني اسمه وعلق معطفه الثقيل بجوار معطفي البني في صوان عليه نقوش ومرآة انا من اختارها ..واغراض معيشه انا وحدي من انتقاها..اليوم ذكري دخولي جنة عشقي وليلة تجديد ولائي لسيدي وسيد قلبي وعقلي(**تنظر لصورته**) حبيبي عاصم .. حان وقت الرقص علي السحاب (**تحتضنها**)

ترقص بين الورود والشموع علي موسيقي سيمفونية تضحك احيانا وتدندن احيانا حتي تسقط أرضا مع دقات الساعة الثانية عشر مساء تنظر للساعة برعب وترتعد وتبكي

- لما لم تأت حتي الان؟! الم اخبرك يوما أن الليل بدونك لايمر..والأشباح تلاحقني كل مساء؟! (**تنظر حولها برعب**) انهم مرعبون .. لا يملون النظر الي بأعينهم المشتعلة..وايديهم الملوثة وقلوبهم القاتمة..الم اخبرك اني عشت عمري في ظلام لا ارجوه يعود ؟!! (**تغطي عينيها بعصابة وردية**) لم اتخيل يوما اني سأخبئ عيني مرة اخري كما تلك الطفلة الخائفة في بيت جدتها البارد ..ها انا اعود لطقوس الرعب واتكوم علي نفسي في ركن مظلم بغرفتي ..(**تتكوم بركن**) كنت اظن ان عهد الخوف انتهي بمجيئك ..وطقوس الرعب والخوف لن تحيطني من جديد..

طالما اخبرتني جدتي أن لليل اشباح تهاجم الخائفين وتحاصر بيوتهم وتلتهم قلوبهم أن تخلوا عن أسِرتهم .. كانت تظن انها تحميني من فكرة الخروج للطرقات وحدي..لم تعرف انها كانت ترعبني وتقتلني..طالما ارعبتني الفكرة وشعرت باشباح حكاياها تطرق نوافذي وابوابي وجدراني وتدق علي سقف الكون من حولي وانا اصرخ رعبا

تدق الجدران والأبواب بصوت عال مزعج كما دق طبول الحرب ترتعد له

أوصالها أكثر فأكثر وهي تتوسل للفراغ

- كفي..ارحلوا عني..ابعديهم ياجدتي انهم لايرحمون..لاتقتليني بخوفك ايتها العجوز المحبة لي ..انقذني منهم ياعاصم ولا تقتلني بغيابك ..(**تصرخ**) كفي

تعلو الطبول اكثر وتصرخ اكثر حتي يعلو صوت عاصم

- جئت اقاتل اشباح جدتك وآخرس طبول الحروب من حولك..ساقاتلهم بالخارج .. وحدي..واجهي خوفك بحبك ..فأصوات الشر تخرس بنبضات العشق ..ولا تخشين موتا وانا حي ارزق .. سيهربون من عقلك فقط لوكنت معي

تقوم وتتحدث خوفها وتواجه الطبول بقوة متصاعدة

- كفي .. لا وجود لكم وانا اعشق..عاصم يحاربكم.. وحده من يهزمكم ايها الجحيم المتنقل..لا طبول حولي وقلبي ينطق باسم حبيبي..لا اشباح تحاصرني وانا ببيت الفارس الاخير في كتب التاريخ..انتم وهم أعيشه ولستم حقيقة أحياها..اخرسوا فلا صوت يعلو علي نبضات عشقي

تصمت الطبول وتصمت هي للحظات تلهث وتخلع عصابة عينها وتنهار باكية

- لست خائفة..لست خائفة..اني احب..ولست فريسة اشباح جدتي..لقد نجحت (**تضحك بجنون**) لقد نجحت..واجهتهم بحبي لك كما اخبرتني..هربوا كما الفئران الي جحورهم وشقوق الجحيم التي ياتون منها..يهربون دوما كلما استحضرت قوتي منك..وكانهم يخشون اسمك ويحرقون من طيفك..تري هل يعرفون من تكون؟ ام انك تعرف كيف يموتون ؟! لماذا تعلمني دوما كيف اقاومهم ؟ولا تعلمني كيف امنعهم من الظهور؟او تخبرني من اين ياتون لاغلق ابواب جحيمهم للابد؟اي ارهاب يمارسه علي اشباح الجحيم..الطلقاء دوما في غيابك..والمقيدون دوما في حضرتك..

هل تتقن فنون إرهابهم الي هذا الحد ياعاصم ؟! ام تخفي علي أسرارا..وتختفي ليلا لتزيد حيرتي..اشعر بك تقترب..(**تتلمس النافذة**)الشتاء يخبرني انك قادم..اشعر بخطواتك علي الاسفلت بأول الطريق تخطو تاركا باب سيارتك مفتوحا غير مبالي بالمطر.. تقف بين بستان الورود الصغير في اول الحي ..هذا الصندوق الزجاجي الممتلئ بالورودعلي مشارف دربنا..وبائعه العجوز .. كم تجهد بائع الورود خلفك وانت تنتقي ورودي لتبهرني في ليلة عيدنا..هيا ياعاصم كفاك جمعا للورود فأنا ترضيني واحدة .. هيا ادفع للبائع ثمن ورداته وادر محرك سيارتك الجديدة وانطلق الي متلهفا..لاتجادله في الثمن فهو لم يبع الورد لغيرنا يوما..وينتظرعيد زواجنا كل عام ويحسبه بالدقائق والساعات..مثلي تماما..ينتظر ليلتنا لاشعال شموع العشق ليلا..تري ؟!!هل اراك حقيقة أم أنها خايلاتي المتعبة..لعل سيارتك الجديدة قد تعطلت من جديد؟!..لم تتعطل سيارتنا القديمة قدر ماتعطلت تلك الفارهة الحديثة الطراز..اخبرتك ان القديمة لاتخزلنا يوم فرحنا ابدا..ليتك اكتفيت بها..كنت احبها.. كانت لي معها ذكريات لاتنسى..لم اكن اشعر بالخوف وانا بداخلها ..أخبرني حقا ياعاصم ..لماذا تتعطل السيارات الفارهة دوما في ايام احتياجي اليك ؟! ولا تتعطل في ايام احتياج الاغراب اليك ؟! ماسر عنصرية تلك السيارة الغبية ؟فارهة بلا مشاعر لا تشعر الام البسطاء امثالي..اي الم تركته لي الليلة ؟! اي وقت متوحش تركتني بين أنيابه انتظرك..انتصف ليل انتظاري ومازلت انت في حانات المدينة تحتسي كؤوس اهمالي..ونسياني..واتجرع انا كأس عذابي الذي لاينفذ ولا يرحم وحدتي..اشعر بالغربة هذا العام..بل والعام الماضي..بل اعيش غربة منذ ثلاث سنوات..غربة لم اتوقعها ابدا ولم احلم بها حتي في افظع كوابيس نومي القليل..اين انت مني الان..هل اصبحت شيئا ينسي لهذه الدرجة ؟!اين لهفتك لتلك الليلة وورودك التي تسبق احضانك؟ وعطرك الذي يملا جنبات البيت طيلة الليل وانت تحتفل بذكري ميثاق عهدنا ؟! هل نسيت العهد ؟ام اقسمت علي عهد اخر في حاناتك العبثية التي لا تنتهي ولا تغلق ابوابها ؟! تري اين انت الان ؟! تجلس علي بار وحيدا تحتسي كأسك في صمت؟ ام تتحسس خصلات شعر تلك الشقراء التي أنفقت نصف إرثها علي مراكز التجميل..لتروق لنزواتك التي لا تنتهي؟!ام انك ترقد مستسلما لنوم عميق علي فراش تلك السمراء الرأسمالية التي اهدتك سيارتك الفارهة العقيمة يوم خروجك من الخدمة يوم تخليت عن لقب الفارس لترعي اطيانها ومؤسساتها ومالها وجاها وقلبها ..وجسدها ايضا؟! ليس لرعايتي كما اخبرتني ..اين انت الليلة ياعاصم ؟! لقد اذيتني بغيابك ودفنتني في بيتك وهربت انت للحياة العابثة مع كل نساء الارض الا..انا..نعم ..اعلم عنك كل شئ .. اعلم منذ عامين انك تخونني بجدارة .. مع وسام الاستحقاق الاول في الكذب علي وخيانتي .. نعم اعلم

فالعاشقة قد تعمي عن عيوب حبيبها ولكنها لا يمكن أن تخطئ رائحة عطور النساء في احضان حبيبها ابدا .. لي انف لا تخطئ الحكم ابدا في قضايا الاحضان الملوثة بعطر الخيانة..(**تحاول نسيان الأمر**) حسنا لاعليك لست في ليلة اللوم والعتاب..انت تكره اللوم ولا تحب طقوس الشك والريبة في امرك..وتعتبرها خيانة عظمي لذاتك العاشقة المخلصة..حتما هي ظنوني وليس حقيقتك..لا اعلم كيف اقنعتني بذلك يوما ولكني ساتوهم اني المجرمة سيئة الظن وانت البرئ المخلص المضطر..حتما لك مبررات بمصاحبة هؤلاء..حتما هو العمل الجديد الذي يجبرك علي تحمل سخافات الحمقي لكسب المال من اجلي..اعلم اعلم ان عيني لاتري الحقائق مثلك..ولا تدرك الخبايا مثلك.. وعقلي كان ومازال وسيظل عقل امرأة..تغار قبل أن تحب..وتحب وهي تغار..اقسمت يوما علي عهد حبنا وكان العهد واضحا وصريحا (**كانها تقرا وثيقة**) عاصم الفارس لايخون ابدا وان رأيت خيانته ..لاتصدقي عينيك ابدا.. حسنا لن اصدق ما تراه عيني وسأنتظر قدومك..انا قوية بك وعلي يقين انك ستاتي ستترك كل شئ وتأتي..ستقود بأقصي سرعة لتأتي..ها انت قادم..اسمع هدير دقات قلبك يقترب قبل صوت محرك سيارتك .. عاصم لن يخزلني الليلة وسيأتي

يعلو صوت محرك سيارة وتبتسم ناظرة النافذة

- لقد اتي

اظلام

إضاءة مرة أخري علي نفس المشهد وقد تناثرت المنضدة وانطفات الشموع وسقطت صورة عاصم ويظهر معطفه ملقي أسفل الشماعة .. تتحسس الشماعة الفارغة وتدوس علي المعطف بقدمها كانها لاتراه

- لم تأت ابدا الليلة.. وكان يجب أن تأتي .. لم تفتح الباب وتحتويني كما توقعت .. كان يجب أن تعلق معطفك هنا منذ الغروب وتضع هديتك علي تلك المنضدة ملفوفة باجمل مايكون..معطرة باجمل العطور..كان يجب أن تكون سيارتك اسفل تلك الشرفة..باردة المحرك..وهمسك يتسلل الي مسامعي باجمل كلمات العشق وانا ارقص بين ذراعيك ..وتحملني للسماء احيانا كما طفلتك المدللة..علي تلك الموسيقي التي جمعتنا منذ سنوات في هذا المقهي..الذي قضيت به ثلث عمري انتظرك كل صباح نعم قضيت عشرة سنوات من عمري انتظر قدومك كل صباح..كنت اجمل رجال الارض واكثرهم أناقة..بسترة الجيش البنية التي كنت تخشي عليها من مطر الشتاء وتغطيها بمعطف ترتديه دوما وانت تعبر الطريق الي المقهي..لتناول فنجان القهوة الصباحي..وتنتظر سائقك المرتعد امامك .. معطفك !! ياله من سحر يسلب عقلي..كنت تخلعه امامي دوما وانا اجلس علي الطاولة المقابلة ..كنت تضعه علي المقعد القريب مني دون ان تلتفت حتي لنظرتي .. وكنت اتنفس عطرك فيه واغيب عن وعيي..يااااه ..كم كنت رائعا يوم حديثنا الاول ..اتذكره..(**تنتبه لفكرة وتفرح ببكاء**) كيف لي ان انسي .. لعلك هناك الان تنتظر قدومي لنحتفل سويا بيوم حديثنا الاول..غبية غبية غبية..كيف لي الا افكر في ذلك(**تهم بارتداء معطفها علي عجلة وحذائها**) حتما انت هناك الان تجلس خلف طاولتنا تنظر لساعتك الغالية الثمن وتراقب عقرب الثواني..حتما انت حزين لتأخري..لحظات واكون امامك..لن اتاخر في ارتداء ملابسي كما كل النساء..ولن اتزين بالمساحيق كما امرتني لتراني دوما ببراءة وجهي التي تحبها ..ها انا قد انتهيت (**تقف فجأة وتخلع معطفها**)ولكن المقهي اغلق أبوابه منذ شهور..ولم يعد سوي حطام واشلاء..كم تألمت لبشاعة منظره وهو يهدم باذرع الآلات القاتلة التي تزيله بلا رحمة بأمر من صديقك القائد الجديد للحي..حزنت يومها لاستسلامك لقراره..ظننت أنك من سيقف للقرار بالمرصاد..ولكنك وقفت بجواره يومها تشرب سيجارتك بكل هدوء تتبادلان النكات والضحك..والالات تقتلع جذور ذكرياتنا امام عينك المتوارية خلف نظراتك السوداء..المقهي غير موجود للابد..سوي..في..ذاكرتي..انا..انا من عشت عشر سنوات اجلس خلف طاولتي في خضوع امامك ولم ترني يوما..الا في هذا الصباح

الشتوي..اتذكره ؟! يوم ثارت الناس وقطعت عليك طريق عملك وفضلت البقاء في المقهي حتي تنتهي ثورات شعوب الارض من حولك..كنت تراقب الجميع من خلف الزجاج في صمت..ونظراتك تحتضن كل ثائر وكل مرتعد من البرد واقفا يهتف.. يسقط يسقط هذا الفاسد..كنت مناضلا رغم سترتك العسكرية..كنت مؤيدا رغم حياد قوادك من الفرسان..كنت تناصرهم في صمت وكنت اراقبك في صمت حتي التفت الي في حركة مباغتة انتظرتها طيلة عمري فوجدتني انظر اليك مبتسمة حالمة عاشقة..احتضن معطفك الذي سقط أرضا من فرط انفعالك بما تتابعه ونظرت لي نظرة طويلة لم استطع الصمود أمامها وبكيت نعم بكيت بفرحة وانا ارد لك المعطف وانت تتساءل

- هل بك مكروه ياسيدتي قلت لك وانا اكاد أصاب بنوبة قلبية..

- انا لم يصبني مكروه..وانت السيد هنا.. هل اغضبتك ثورة الناس ؟! قلت لي

- الناس لاتثور من ترف بل من ألم ..وانا اشفق عليهم ..

كنت مؤيدا للثورة بل كنت منتظرا لها..حدثتني يومها عن نفسك وكاني لا اعرفك (**تضحك**) كنت اعلم عنك كل شئ قبل أن تنطق بحرف واحد..كنت اراقبك سرا يا حضرة الفارس العظيم..للنساء قدرة علي اشياء لا تتخيلوا انتم يامعشر الرجال..فقط لو..أحببت..حدثتني عن مستقبل افضل..وامان وحب واخلاص..حدثتني عن لون شعري وكم تروق لك تنورتي الراقية الذوق (**تضحك**).. اتصدقني لو اخبرتك انها كانت بعشرين جنيها فقط ؟!!وارتديت اجمل منها من قبل من ملابس صديقاتي الثريات لألفت نظرك ولكنك لم تلتفت سوي لجمال تلك الرخيصة الثمن .. حدثتني وحدثتني وحدثتني وكنت اسعد نساء الارض امامك..ومرت الساعات والايام وانا وانت نتحدث ونقترب حتي جاءت اللحظة الفارقة في حياتي يوم جاءت قوات الفرسان لحماية الثوار بخارج المقهي ورأيت انت اصدقائك القواد بين الناس يُحملون علي الاعناق يحتفلون بالنصر..قمت من مقعدك وتركت معطفك في يدي و أمسكت يدي..لنقوم لنحتفل معهم ..نعم امسكت يدي..اقسم اني تجمدت لحظتها وشهقت شهقة الحياة ..أوالموت لا ادري..كل ما اذكره انني شعرت بقوة الروح تتحرك في خلايا جسدي او تخرج منها..يومها فقط اخبرتك كم احبك ويومها فقط تحررت الشوارع من السفاحين والقتلة وصائدي الاحلام..وتزوجنا ليلة تنصيب الحاكم الجديد نعم تزوجنا واصبحت لك وحدك واصبحت انت سيدي.

تنظر للحذاء طويل العنق بجوار الشماعه وتتفحصه

الحذاء لم يعد لامعا كما سابق عهده..من اين له بتلك الاتربة..(**تضعه ارضا مائلا وتنظر له بجنون**) ماذا حدث لك سيدي ؟! لما خلعت حذائك وتركته مثلي بين جدران .. بالخوف والبرد والجوع والرعب تحتويني..وخرجت بعطرك لتقتل كل شئ بيننا علي فراش الباغيات وحانات القمار ومجالس المال والقسوة والنفوذ المتسلط ؟! هل اعجبتك حياة المدنية ونسائها ؟!! هل انساك عطر قصور الباغيات وترف معيشتهن حبك وشرفك وقوتك

اخبرتني انك ستخلع سترتك من اجلي..وليس من اجلهن ..فحياة الفارس في الجيش لا تناسب طموحات العاشق الذي يريد البقاء بجوار حبيبته..تركت حياة الفرسان لتكون بجواري انا .. اتفهم ؟! بجواري انا..فارس احلامي الذي لا تبعده المسافات ولاقيود الجندية..اقسمت لي اني ملهمتك وسر بحثك عن الحياة البديلة ..ونظرت لي يوما بعين لامعة وحدثتني عن الام فراقي التي تسري في جسدك كلما رحلت لجمود رمال الصحراء وبرودة جسد حياة الفرسان المقاتلين..وانها كانت حياة مؤقتة ولم تكن لك سوي سفر يقتل فراغ حياتك وشرف دفاع عن ارض عدوها لايقترب من حدودها ابدا ..بل يتسلل الي قلب مدنها واستعمر ضمائر وحياة الناس..كنت لاتخش عدوا علي الحدود بل كنت لا تنتظر منه هجومها واحدا ياتيك من جانبه بل كنت تريد الهجوم سياتي من الداخل صدقت حماسك يوم ساندت الثوار وامنت بك مُخلّصا يوم كنت للثوار درعا وسيفا..وحملوك مع رفاقك علي الاعناق ..لم تخبرني يومها انك ستترك الخدمة وتعيش حياة المدينة لتتركني هنا وحدي..وانك ستخلع عنك سترتك وحذائك طويل العنق هذا لتجعله نزيلا معي في قبر وحدتي ..في بيتك البارد الجدران .. هذا الحذاء الذي طالما اطربتني دقاته علي الارض وانت تسير كما ملك لاتقهره نساء او مال .. تركت حذائك وسترتك ويبدو انك تخليت عنهم لاجل كل شئ .. الا انا

سيدي المعتزل للحروب .. اني. وحدي هنا بلا حماية .. بلا حبك بلا وعودك .. تحتسي كؤوس الخوف قهرا .. اين صدرك ليحتوي خوفي .. لاول مره اشعر ببرودة الشتاء من حولي .. الشتاء اصبح قاسيا مثلك عن غير عادته معي .. اين انت من حبيبة تتنفس اسمك هواء ولا تحتضن في خيالها سوي طيفك ..اين انت لتطلق الرصاص على اشباح ليلي ووحوش فراغي وتحتضن ماتبقي مني فانا التلاشي خوفا .. سيدي الفارس الذي أحببته طويلة عمري..لقد تخليت عني واسكنتني قبرا بلا لحد او كفن او حتي دعاء بالرحمة .. سيدي صاحب الوعود

والعين المترقرة بدموع الهوي .. لم اعد اري سوي صورك في المجلات مع نساء المال ورجال السلطة وتجار الموت .. سيدي العاشق .. لم يات فجر علي بيتنا منذ شهور وانت بجواري او حتي اجدك صدفة في ردهة الشقة التي اتسعت علي من الفراغ القاتل .. حبيبتي اعتذر اعتذر عن انتي لك صدقني لم اقصد فقط اتحدث معك كصديق اشكو له حبيبي الذي خذلني .. الم نتفق أن تكون صديقي عندما تمل محبتي .. الم تكتب انت دستور حياتنا بيدك ووضعت بنود المساس بها مهما اختلفنا ولا هروب منها مهما انتهينا .. الم تكتب بيدك ان الحب اقوي من أن يمتهن وقادر علي عقاب الخائن .. ها انا انفذ دستورنا حرفيا بلا إضافة مني واعلن عليك قرار الحب وعقابه لك

تمسك بمعطفه من علي الارض وتتحول نظراتها الشراسة والقوة

لم احبك لتخون لم اخلص لك لتتركني وحدي .. لم انتظر مجيئك الي المقهي سنوات كي ترميني بجوار حذائك في بيت مظلم لا هواء لا طعام لا دفء .. سيدي لست أسيرة حرب هنا لتعاملني مثلهم .. هؤلاء المقهورين في سجونك..اني حبيبتك وزوجتك وسر خلعك سترة الجندية انسيت كل هذا ؟! اخبرتني انك لا تظلم فظلمتني اخبرتني انك لا تخدع فخدعت الجميع وخدعتني..لم تخبرني انك كنت في مهمة رسمية بين الثوار..ولم تشعرني لحظة انك استخدمتني لنجاح مهمتك البطولية..لم تخبرني باي شئ سوي كلمة احبك(تضحك بسخرية وهيستريا) احبك!!تلك الحروف التي خدرتني وانستني أن أسألك..كيف احببتني كل هذا الحب واكتشفت عشقك وغرامك فقط في تلك الساعات الشتوية الممطرة ؟اجلست بالمقهي يومها لتعترف بحبك لي ام لتراقب الثوار تؤدي مهمتك؟! كم كنت ممثلا رائعا..صدقت دموعك المترقرقة في عينيك وتأثرك لقضيتهم وانفعالك بهتافهم وخوفك عليهم من القتل والنهب والضرب وا وا وا..كنت تبدو وكانك ترجو نجاتهم..(**تتحسس صورة ووثيقة بالمعطف**) خيانتك لم تكن وهما ووثيقة بيعي الباغيات لم تكن خيالات اعيشها .. ها هي أداة ادانتك .. لن اخفي عيني عن الحقيقة الليلة .. لن تخرسني همسات عشق مكذوبة واحضان خائن يحتويني بعد أن يحتوي كل عابثات الأرض وياتيني مخمورا يهزي باسمائهن في أحضاني..كم كنت بلهاء يوم صدقت أن كل هذا البرود والصمت والرفاهية ستحب فتاة مثلي تدفع كل راتبها لشرب كوب من الشاي في مقهي لم اتناول به شيئا غير الدموع وانا انتظر فارس احلامي ينتبه لي ولنظراتي..ابدعت في مهمتك سيدي الخائن(**تصفق للحظات وتتوقف فجأة**)ولكني ابدعت في الإحتفال بك الليلة..واليوم هوعيد خيانتي الثالث.. يوم الحساب..رجاء أن

تدفع عني فاتورة انتظاري لك واخلاصي وثقتي..فلم انتفع بها وانتفعت بها وحدك.. ادفع ثمن كل شئ سيدي..فانا لم اعد املك شيئا لك غير هذا النصل الحاد(**تظهر سكين ملوث**) الذي كتبت به فاتورة الحساب..بدمك..هيا ادفع من دمك فاتورة الحساب (**تجر جثه من تحت المنضدة وتبكي محتضنة اياها**) حبيبي لم اخذلك الليلة..ها انا قد طهرتك من اثم خيانتك للحب (**تلبس البالطو للحظات وتتحسس الدماء وتضحك ببكاء**) هيا ابتسم لي واخبرني اني رائعة في طاعتك .. واني صنت العهد وحافظت عليه..رد علي ولا تصمت هكذا..(**بقسوة وغضب**) الم تعد تجيب سوي باغياتك ايها الفارس المعتزل ؟ الا استحق ردا منك وتحية علي سنوات عطائي لك(**تتجمد دموعها**) اني احبك سيدي حد الجنون ولكنك خذلتني حد الخيانة

تعلق المعطف علي الشماعة وتضع تحته الحذاء طويل العنق كما هيئة رجل وتجلس تحت قدمه حامله بنظرات جنون وحب ولاوعي تتحسس الحذاء

- كم سأفتقدك حبيبي ..

نظرة جنون وغضب للجمهور وصوت المطر يتساقط وتسقط كل قطع الديكور حولها كما لو كانت معلقة في الهواء وصوت سارينة شرطة واضاءة حمراء تدور بالمكان

اظلام

حذاء طويل العنق

(مونودراما)

من تأليف الكاتب

احمد حسن البنا